وكان عند أهل الدنيا كأنّه قد خولط، وإنّما خالط القوم حلاوة حبّ ا، فلم يشتغلوا بغيره»[732]. 4160 ـ محمد بن مسلم بن شهاب قال: سئل علي بن الحسين (عليهما السلام): أيّ الأعمال أفضل عند ا عزّ وجلّ؟ فقال: «ما من عمل بعد معرفة ا عزّ وجلّ ومعرفة رسوله (صلى ا عليه وآله) أفضل من بغض الدنيا، وإنّ لذلك لشعباً كثيرة وللمعاصي شعباً. فأوّل ما عصي ا به الكبر، وهي معصية إبليس حين أبى واستكبر وكان من الكافرين. والحرص وهي معصية آدم وحواء حين قال ا عزّ وجلّ لهما: (كُلاَ مِنْهَا رَغَداً حَيْثُ شِئْتَما وَلاَ تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ)» فأخذا ما لا حاجة بهما إليه، فدخل ذلك على ذرّيتهما إلى يوم القيامة، وذلك أنّ أكثر ما يطلب ابن آدم ما لا حاجة به إليه. ثمّ الحسد وهي معصية ابن آدم حيث حسد أخاه فقتله، فتشعّب من ذلك حبّ النساء وحبّ الدنيا وحبّ الرئاسة وحبّ الراحة وحبّ الكلام وحبّ العلو والثروة، فصرن سبع خصال، فاجتمعن كلّهنّ في حبّ الدنيا...»[733]. 4161 ـ ابن أبي يعفور قال: سمعت أبا عبدا (عليه السلام) يقول: «فيما ناجى ا عزّ وجلّ به موسى (عليه السلام) يا موسى، لا تركن إلى الدنيا ركون الظالمين، وركون من اتّخذها أباً وأُمّاً، يا موسى لو وكلتك إلى نفسك لتنظر لها إذاً لغلب عليك حبّ الدنيا وزهرتها، يا موسى نافس في الخير أهله واستقبلهم إليه، فإنّ الخير كاسمه، واترك من الدنيا ما بك الغنى عنه، ولا تنظر عينك إلى كلّ مفتون بها، وموكل إلى نفسه. واعلم أنّ كلّ فتنة بدؤها حبّ الدنيا، ولا تغبط أحداً بكثرة المال، فإنّ مع كثرة المال تكثر الذنوب لواجب الحقوق، ولا تغبطنّ أحداً برضى الناس عنه...»[734].